على حقيقة امره ومثل ذلك في الكلام في المعمى بل الجهل بجلاه اكثر لغفار
ويعذر الجاهل بتطبيق الفاظه على المراد منه ولو ذكر له الاسم المعمى عنه
جهارا ولما كان استعمال المعميات دون استعمال الالغاز في الكثرة لا باس
ان نذكر شيئا منها ليكون في هذه الحديقة زهرة فنقول اتفق ان العلامة
ذا الفضل الجلي علاء الدين علي افندي الموصلي شيخ شيخنا موضوع هذا الكتاب
لازال مرفوع القدر بين الاعداء والاحباب اراد ان يختبر ذهن شيخنا وهو اذ
ذاك من اطفال المتعلمين وصغار الطلبة المستفيدين فسئله عن تطبيق
معمى في حسام وهو

حسن من اهوى بلا حد بدا   يا ذا الشمائل
صير العاقل مجنونا كذا   المجنون عاقل

فلم يعرف ذلك ولم يدر كيفية السلوك في هاتيك المسالك فوصف له شيخه الطريق واشار له الى كيفية التطبيق فقال الذي نحذف من لفظ حسن النون لقوله بلا حد فيبقى الحاء والسين ونضم اليهما الفا لقوله صير العاقل مجنونا لان العاقل لا يكون مجنونا الا بزوال العقل ومتى زال من لفظ العاقل العقل بقي الالف ثم الحق بذلك الميم لقوله كذا المجنون عاقل فان المجنون لا يكون عاقلا الا بذهاب الجنون ومتى ذهب من لفظ المجنون الجنون بقي الميم فتم لفظ حسام ومما ذكره ان المعمى انواع فمنه ما يكون بعمل التصحيف وهو في اصطلاح اهل المعميات الاشارة الى تغيير صورة اللفظ فقط وينقسم الى قسمين الاول التصحيف الوضعي وهو ان يؤتى بكلمة تشعر بالمثلية نحو كاف الجر والمثل والنحو والشبه والهيئة والشكل والصورة وغير ذلك مما يدل على المشار كة في الصورة كقول بعضهم في اسم حبيب

الفته والردف من خلفه   غصن تثنى على كثيب

وفيه عمل التشبيه وسيأتي ثم تم بجعل الغصن المتثني اي المنحني حاء والتصحيف الوضعي بجعل الكاف من كثيب حرف جر وقد اخذ هذا وابرزه في قالب اخر ابو بكر اليتيم في اسم زينب فقال

اول فصل الربيع يبدو   شرجس لحظ على القضيب
فمن رآه يقول هذا   اول زهر على كثيب

وكقول

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الرياض

وكقول محب الدين بن ملاجامي في اسم زين

لاستر قلب اذا غيتم ليستر كذا   عين علاها كرا من بعد كر عميت

اراد بعين عميت زال عينها بعمل الاسقاط وسيذكر ان شاء الله تعالى واراد بلفظ كرا مثل را وهي الزاي تعلو ما تقدم وهو الباقي من لفظ عين اذا ذهب منه الغين اعني الياء والنون وكقوله ايضا في اسم سيد

افديه بدرا راى تلافي   لسيف لحظ وما تلافا
ولاذ بالقلب منه شكل   على الورى حسنه اتا فا

اراد بقوله ما تلافا ثالث الفاظ ما النافية وتلا الفعل الماضي وفا الحرف المعروف اي لفظ سيف ما عقبه حرف الفاء فيبقى سي اعني السين والياء واراد بقوله ولاذ بالقلب الخ وقوع ذ بعد زوال نقطته وجعله دالا بعمل التصحيف الوضعي بعد السين والياء الثاني التصحيف الجعلي وهو ان يذكر ما يدل على ازالة النقطة او اتيانها كالحلية والكسوة والقطرة والدمع ونحو ذلك كقول الشيخ محمد الطيب اليمني في اسم عمر

فاتن الطرف فاتر   قلبها في بندقه
غر من غير حلية   كيف لو جا بمنطقه

اشار بقوله من غير حلية الى ازالة النقطة الغينية من غر ليبقى عر بالمهملة والراء بعمل التشبيه بقوله كيف لو جا بمنطقه فان المنطقة والميم متشابهان في التدوير وقول بعضهم فيه ايضا

عندما يمطر السحاب ويهمي   تنبت الارض كل زوج بهيج

اراد بالسحاب الغمام بعمل الترادف وبيمطر زوال النقطة التي تشبه القطرة وبقوله يهمي ان يسيل الماء اي يذهب منه لفظ ماء وبانبات الارض ظهور النبت الذي اسم الراء من لفظ الارض ومحل الشاهد يمطر وكقول ابي بكر اليتيم في اسم سراج

يا من جيوش الهم تغزو قلبه   لازم مدامك بكرة واصيلا
فصفا السرور بابراح كاسها   ذو درة جرت عليه ذيولا